

تأملات قرآنية في سورة البقرة (621) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا بهده الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد
صلوات ربی وسلمه عليه وشر الامور محدثاتها - 00:00:20

وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتی في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذا المسائل القرآني والذی
نسأل الله العلي باسمائه الحسنى وصفاته العلي - 00:00:40

ان يجعله مساء خير وبركة علينا اجمعين وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولی ذلك والقادر عليه. واسأله سبحانه
باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يجعل هذه الدروس كلها لوجهه خالصة - 00:00:59

ولنا نافعة في صحائف اعمالنا واعمال والدينا ووالدينا واعمال مشايخنا واعمال الحاضرين جميعا. نسر بذلك حينما نقدم على
الله يوم القيمة انه ولی ذلك والقادر عليه. يا كرام لا زلنا معكم - 00:01:20

مع الاية العظيمة التي حوت كما قال ابن كثير قواعد عميقة وعقيدة مستقيمة. تلکم الاية التي وقفنا معها في درسین ماضیین. وكانت
وقفتنا في الدرس الماضی مع قوله سبحانه وتعالی واتی المال على حبه ذوي القربی واليتامی والمساكین - 00:01:43
من السبیل والسائلین وفي الرقاب. تکلمنا يا كرام في درس طویل حول دلالة هذه اللفظة واتی المال على حبه. واعنی بالللهجة الجملة
القرآنية هذه وبيانا ایها الاحبة في الله شيئا من فضائل النفقة والصدقة وبذل المال - 00:02:11

مع محبة ذلك البذل ومع مسیس الحاجة الى هذا المبذول وقلنا يا كرام ان المفسرین قالوا واتی المال على حبه تتحمل معنی بین لا
یتنافیان الاول انه یؤتی المال وهو محب - 00:02:34

لهذا الذي ینفقه محب للنفقة والبذل والعطاء لا انه یتیم الخبیث الذي لا یحبه فینفقه والمعنى الثاني قلنا يا كرام انه متعلق بهذا المال
لشدة حاجته له وهذا ایها الاحبة في الله فيه دلالة ظاهرة - 00:02:58

على فضیلة صدقة ذی الحاجة الفقیر. وذکرت لكم کلام علمائنا واحادیث نبینا صلوات ربی وسلمه عليه. قبل کلام العلماء في بيان
فضل صدقة المقل وقلنا يا كرام ان الصدقة ليس لها نصاب - 00:03:23

وان الصدقة ليس لها مقدار محدد وان الصدقة ایها الاحبة في الله ليست لها شروط الزکاة النصوص الامرۃ بالصدقة لا تتعلق بالاغنیاء.
فافضل الصدقة جهد المقل والدرهم يسبق منه الف درهم. كما بینا في درسنا الماضی - 00:03:49

وتکلمنا يا كرام عن ذم السؤال وقلنا ان المؤمن ینبغی ان یترفع عن سؤال المال. وان يكون عزیز النفس. وذکرت لكم احبتی في الله
جملة من الاتار العظيمة السلبية الوخیمة لمن یسأل المال بلا حاجة - 00:04:15

بعد ان نقلت لكم اجماع اهل العلم على حرمة السؤال بلا حاجة. وان الذي یستقر احادیث النبي عليه الصلاة والسلام. یقف على
مفادها ان المسألة محصورة مقصورة على اصناف من الناس. ذکر النبي عليه - 00:04:42

الصلاۃ والسلام منهم ثلاثة في حديث قبیصۃ ابن مفارق الھلالي قال اعلم ان المسألة لا تحل الا لثلاث الا لاحد ثلاث رجل تحمل حمالة
رجل تحمل دینا للاصلاح بين الناس تکفل بدیة او بدین او - 00:05:05

حق ما لی هذا له ان یسأل الناس من اجل اصلاح ذات البین. ورجل اصابت ما له جائحة. فاتت عليه له ان یسأل الناس ورجل ایها

الاحبة في الله فقير. معدم وهذا الفقير المعدم لا يحل له السؤال حتى يقوم رجالان - 00:05:31

من ذوي الحجى من اهل العقود يشهدان ان فلان اصابته فاقهة تأمل مقدار تضييق المسألة واليوم للأسف لا يترفع عن السؤال بعض اهل الفضل واهل الديانة واهل العلم والله المستعان - 00:05:53

اذا اربأ بنفسك عن اوسع الناس التي قال النبي عليه الصلاة والسلام انها اوسع الناس. وذكرت لكم يا كرام ان السؤال بلا حاجة والذى يحرم انما هو جمر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. من شاء فليستقل ومن شاء فليستقم - 00:06:14

هذا المال الذي يؤخذ ويطلب ويتسول الانسان من اجل جمع المال هذا ايها الاحبة في الله جمر ويأتي يوم القيمة لوجه لا لحم فيه نسأل الله السلامة والعافية هذا كله يا كرام ذكرناه وبيننا مناسبة هذا الامر القرآني او هذه الآية العظيمة - 00:06:34

التي تذكر لنا رسالة مفادها ان حصر الاستقامة في استقبال محارب الصلاة ليس امرا صحيحا بل انه امارة من امارات عدم التوفيق. وانما الاستقامة الحقيقة بالسلامة المعتقد. سلامة الباطن وكذلك - 00:07:00

لاداء حقوق الاخرين. وضررت لنا الآية امثلة من ذلك الحق المالي. ثم عطفت الآية ايها الاحبة في الله. عطفا بديعا قالت واقام الصلاة

اياك ان تسأله وتقراً هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين - 00:07:26

وآتى المال على حبه ذوي القربي واليتامى والمساكين والسائلين وفي الرقاب قال واقام الصلاة هنا ايها الاحبة في الله ذكرت الآية اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. مع ان صدر الآية نفى ان يكون البر في تولية الوجوه قبل المشرق والمغرب - 00:07:52

نفى ان يكون الایمان والتقوى والفوز والقبول والنجاة والصلاح والفالح من في تولية الوجوه الى القبلة. لا فثمة فرق يا كرام بين تولية الوجه للقبلة وبين اقامة الصلاة ثمة فرق كبير جدا. الله هنا ما امرك بالصلا - 00:08:18

وما امرك بان تولي وجهك. وما اثنى على هؤلاء وانما اثنى على من اقام الصلاة. لك ان تسأله يا مسلم لما قال الله واقام الصلاة تدري لم؟ لان الصلاة بناء - 00:08:47

ولا يستقيم البناء ولا يرتفع الصرح الا باقامة لدعائم هذا البناء. فالصلاه ايها الاحبة كل متكامل لا تكون الصلاة لا تكون الصلاة الا اذا اتي بها المسلم على الوجه المشروع - 00:09:04

وهذا احسن تفسير لقول الله واقام الصلاة. اي ادتها على الوجه المأمور شرعا بجوهرها خشوعها بشروطها باركانها بواجباتها بمستحبها صلى قلبه وصلى لسانه اقبل واقبليت جوارحه. هذا اقام الصلاة. اما الاول ولى وجهه - 00:09:28

ولم يقبل وجهه ولا قلبه على الله سبحانه وتعالى لذلك هذه الصلاة ايها الاحبة في الله العظيمة هذه الشعيرة التي من اظهر شعائر الاسلام وجعلها النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث جابر في صحيح مسلم - 00:09:58

عهدا وفيصلا وعلامة فارقة بين الكفر والایمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل والشرك ترك الصلاة وقال كما في حديث بريدة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. لذلك ايها الاحبة في الله وقفه اجل مع اقامة الصلاة - 00:10:16

كيف تكون مقیما للصلاه ان تصلي كبر تقرأ ترکع وتسجد وتسلم. نعم تقوم بهذا. لكن هل فعلا اقمت الصلاه هل فعلا صلیت الصلاه التي يربدها الله سبحانه تلك الصلاه التي جعلت قرة عین النبي صلوات ربی وسلامه عليه - 00:10:38

وما جعلت قرة عینه بشيء الا بالصلاه. تلك الصلاه يا كرام التي كان يفزع اليها رسولنا صلوات ربی وسلامه عليه اذا حزبه امر ونحن اليوم نفزع منها ونفر ويا ان الواحد منا ان اطال الامام وان سبحت في سجودك او او ركوعك بضع تسبیحات - 00:11:03

قيل لك اطلت هذه القلوب يا كرام ما اقمت الصلاه حق الاقامة لذلك صدق من قال لو ان قلوبنا ادركت معنى اقامة الصلاه فتعلقت بالصلاه تعلقا لا يقابل البتة ابدا بتعلق المحبة - 00:11:29

محبوبته اذا كان كثير الذي احب عزه قال خليلي هذا ربع عزة فاعقلنا. قال اوصيكم ثم ابكي يا حيت حلت والله لو ان قلوبنا ادركت معنى اقامة الصلاه. فاقامت القلوب الصلاه - 00:11:57

واقامت الالسنة الصلاه واقامت الجوارح. الصلاه والله لقلنا هذا ربع الصلاه فاعقلنا قلوصين والزم هذه المحاريب ولا احب الواحد منا

الصلوة. لكن المشكلة ايتها الاحبة في الله ان قلوبنا ضاعت - 00:12:17

وتذكرت كل شيء الا الصلاة وهي تصلي لذلك يا اخواني ابن القيم رحمه الله يذكر منازل اذا سار فيها السائر ونزل قلبه فيها احب الصلاة واقام الصلاة وكان فعلاً من هو حق البر - 00:12:37

ليس فقط استقبل بوجه القبلة. لا حق البر تلك المنازل ايتها الاحبة في الله يحسن بنا دائمًا. وابدا ان ردها على مسامعكم لان الصلاة خير موضوع لانها شعيرة الاسلام الظاهرة - 00:13:04

لذا ايتها الاحبة في الله ساتكلم نداء عن منازل الصلاة هذه التي ان حقيقتها حقل القلب في تلك المنازل فاعلم انك صليت اما ان لم يكن ذلك فاعلم ان صلاتك تحتاج الى مراجعة - 00:13:22

فاشتقت اليها. لذا يا اخواني نرى المصلي يفتتاب ونرى المصلي يسرق ونرى المصلي يأتي ابواب الكبائر مع ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فلم صلاته ما نهته عن الفحشاء والمنكر - 00:13:46

الصلوة لو كانت صلاة حقا والله يا اخواني لنها العبد عن الفحشاء والمنكر اول منزلة ايتها الاحبة في الله منزلة الاحسان والاحسان له صورتان احسان في مراقبة الله جل في علاه - 00:14:07

بان تقبل على الصلاة ولا شيء في قلبك الا الله ان تعلم علم اليقين انك تصلي صلاة يراها الله. وينظر اليك الله سبحانه وتعالى. وهو مستو على عرشه. بائن عن خلقه سبحانه - 00:14:29

وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. النبي عليه الصلاة والسلام لما عرف الاحسان في حديث جبريل في الصحيحين قال ان تعبد الله كأنك تراه حينما تقف في محراب صلاتك في مسجدك في بيتك كأنك ترى الله سبحانه وتعالى - 00:14:47

فان لم تكن تراه فليكن في قلبك امر استقر وعلى جوارحك ظهر ان الله يراك. يراقب هذه الصلاة. يراقب القلب. لا يراقب رفع اليدين في التكبير. ولا السلام والقراءة فقط وانما يراقب القلب ومن عقد عليه - 00:15:10

يراقب خشوعك في صلاتك. يراقب حضور هذا القلب في الصلاة تخيل نفسك وانت في صلاتك تستشعر هذا المعنى والله لن يلتفت قلبك عن الله طرفة عين وانت في الصلاة لكن المشكلة يا اخواني ان هذا المعنى يغيب عنه - 00:15:35

وتراك منذ ان تكبر الى ان تسلم. لا تدري اين قلبك ولم تستشعر مراقبة ربك. لذا احسن في صلاتك استشعر مراقبة الله جل في علاه لك في هذه الصلاة. وهذا يا اخواني في كل صلاة في النوافل - 00:15:56

فضلا عن الفرائض لو صلينا هكذا ستتجدد قلبك ستتجدد صلاتك ان تصلي صلاة تعتقد جازما ان الله يراها وينظر الى قلبك ومن عقد عليه. ولسانك وما تحرك به. وجوارحك ان اقبلت عليه او لم تقبل والله المستعان - 00:16:14

وايضا يا كرام احسان في هيئتها وفعلها هذه ايضا مشكلة احسان مع الله في ادائها ان تراقبه. واحسأء في ادائها لن يجد قلبه ولن يعرف ربه ولن يرى اثر الصلاة من صلاته لا تشبه صلاة رسول الله. صلوات ربى وسلامه عليه - 00:16:37

الذى قال صلوا كما رأيتمني اصلي والذى ايتها الاحبة في الله رأى رجلا صلى وما صلى ولى وما صلى اقبل ولم يقبل. دخل المسجد والمحراب ولم يدخل. جاء فكبر وقرأ وسلم وثلاث مرات - 00:17:01

يقول له رسول الله عليه الصلاة والسلام ارجع فصلي فانك لم تصلي مع انه صلى ما صلى الصلاة التي ينبغي ان تكون على طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام. انت اذا قلتها لاحدهم اليوم يضربك - 00:17:21

قال ارجع فصلي من القائل رسول الله عليه الصلاة والسلام الرحمة المهدأة ليس متشددًا ولا حنبلية وانما رحمة مهدأة. ومع ذلك انظر ماذا قال. اليوم لو تقول للناس يقول لك انت متشدد. انت حنبلية. لا يا ايتها الحبيب - 00:17:40

رسول الله عليه الصلاة والسلام قال ارجع فصلي فانك لم تصلي لما ما احسن في ادائها منذ ان يكبر الى ان يسلم. لذلك دائمًا نقول لاحبائنا واحواننا نحن في غفلة شديدة عن فقه الصلاة - 00:17:58

نصلی صلاة بعضنا يصلی صلاة ليتم لا يتم رکوعها ولا سجودها. لا يقيم اركانها ولا واجباتها فضلا عن سنتها ومستحباتها. ثم يزعم انه يصلی ويريد من هذه الصلاة ان تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:18:15

والله هذى كم مقدار ما يرتفع منها هل اقمت صلبك في الصلاة هل فعلا ركعت؟ حذيفة رأى رجلا يصلى. قال منذ اربعين سنة. قال ما صليت منذ كنت. ولو مت على هذه الصلاة لم تمت - [00:18:35](#)

على غير الفطرة التي فطر الله عليها رسول الله عليه الصلاة والسلام تخيل لم ايتها الاحبة في الله؟ ما صلاتها على الوجه المأمور فعلها على الوجه المأمور. هذا اقامة الصلاة. اذا دائمًا اسأل نفسي واخواني كم رسالة او كتابا او مجلدا - [00:18:50](#)

في فقه الصلاة قرأت كم مقطعا يتحدث عن كيفية الصلاة وانت تزعم انك ابن السبعين ولعلك الشهرين. فضلا عن الستين والخمسين وتصلي قبل ان تلدني امي. نعم لكن هل قرأت شيء في فقه الصلاة - [00:19:11](#)

كيف تصلى هذه الاركان هل تؤديها فعلا على وجه صحيح مقبول نحن يا اخواني هذه حقيقة مرة نحتاج الى نشر فقه الصلاة بیننا اليوم حتى نصلى الصلاة الصحيحة ان ترى فلان - [00:19:31](#)

نقر الديك ويلتفت التفاتا الثعلب ويبسط يديه انبساط السبع. كن الاشياء المنهي عنها في الصلاة يفعلها في صلاته كل الاشياء التي لعلها اقول لعلها تبطل صلاته يفعلها في الصلاة اذا ايتها الحبيب اذا اردت اقامة الصلاة فتعلم فحص الصلاة - [00:19:48](#)

كيف تصلى؟ ايضا ايتها الاحبة في الله المنزلة الثانية الاولى الاحسان المنزلة الثانية ايتها الاحبة في الله منزلة المنة ان تعتقد يا زينب ان صلاتك من امتن الله به عليك - [00:20:10](#)

ليست فضلا منك ولا محل تقدير واعجاب ابدا وانما هو فضل محض من الله. امتن الله عليك بان جعلك من المصليين ولو لا فضل الله عليك ورحمته لكنت من الغافلين. من الضالين المضيغين للصلاه. والله المستعان. لذلك اسألكم سؤالا ايتها الاحبة في الله - [00:20:34](#)

من منا دائمًا وابدا يعيش على هذا؟ بان هذه صلاة المغرب التي صلاتها فضل من الله سبحانه وتعالى. هذا الدرس فضل من الله. العشاء قيام من ليلة الضحى كل الصلوات فضل من الله - [00:20:58](#)

لو استشعرنا فضل الله علينا في الصلاة والله يا اخواني لعشنا مع الصلاة حياة اخرى سافرت قلوبنا الى الله. ابن القيم يقول اذا اردت ان تكلم الله فصلي لذة مناجاتك - [00:21:12](#)

واشرف مقامي في الدنيا وقوفك بين يدي الله في محراب الصلاة هذا اشرف مقام واجمل مقام واحسن مقام لكن من منا يتلذذ في الصلاة ويحب الصلاة ويستيقظ للصلاه ولا حول ولا قوه الا بالله - [00:21:28](#)

لذلك ايتها الاحبة في الله فلنعيش على هذا انها منة من الله. لذلك السابقون السالفون رحمهم الله كان واحد منهم يرى كل شيء فضل من الله سبحانه وتعالى فضل من الله - [00:21:47](#)

جل في علاه ان استشعرت ذلك فستتلذذ في صلاتك. ايضا يا اخواني مقام التقصير التقصير ما هو مقام التقصير بعد ان تصلى وقبل ان تصلى وانت تصلى تستشعر انك مقصرا - [00:22:01](#)

استشعر انك مقصرا انك مهما بلغت في هذه الصلاة من احسان وبكاء وخشوع وحضور قلب الا انك من المقصرين والدليل على تقصيرك انك تستفتحها باعتراف بالذنوب وتحتتها باعتراف الذنوب ثم بعد ان تسلم اول ما تتحرك به الشفتان استغفر الله - [00:22:22](#)

لما تستغفر هل كت على ذنب ومعصية؟ لا. لكنك مقصرا تحتاج الى استغفار فلا تنظر الى صلاتك نظر المعجب واتهم نفسك بالقصير دائمًا وابدا يا اخواني. من عاش على هذا المنهج وصل الى الله سبحانه وتعالى. نحن ما الذي يحملنا على العجب - [00:22:53](#)

والرياء والفخر وان نرى انفسنا خيرا من غيرنا. اننا لا ننظر الى انفسنا نظر المقصرا ما يدريك ان هذه الصلاة قبلت ما يدريك انك حققت فيها الاخلاص او اديتها على الوجه المطلوب. خشوعك في صلاتك كم كان مقدار - [00:23:13](#)

حتى تغتر بهذه الصلاة. صلاتك تحتاج الى استغفار اول كلمة تقولها بعد ان تسلم استغفر الله. لذلك العلماء يقولون يتأكدوا استحباب قول المستفتح اللهم باعد بيبي وبين خطبائي وانت تصلى - [00:23:33](#)

بعد ان تكبر تكبيرة الاحرام ويستحب لك قبل ان تسلم تقول اللهم اني ظلمت نفسي. ظلما كثيرا او كثيرا في رواية ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم. وذكر ابن القيم ان اخر ما ي قوله - [00:23:52](#)

المصلحي قبل السلام ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. في الصحيح اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. السلام عليكم ورحمة الله. ثم استغفر الله - 00:24:14

اذا عاش على هذا عاش على هذا صدقوني يا اخوانى سيدى تربية ايمانية زكية. ولن يغتر ابدا وسيجد قلبه والله المستعان لكن نحن في غفلة شديدة في غفلة شديدة الا من رحم ربى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يقيموا الصلاة - 00:24:34

تقييمها بكلها يقيم اركانها وواجباتها ويقيم سنتها يفرح بها ويناس بها ويقبل قلبه على ربنا سبحانه وتعالى بالصلاحة حتى يصدق عليه قول الله ولكن البر قال واقام الصلاة ايها الاحبة في الله. وانما سوى ذلك تولية وجهه - 00:24:56

القبلة وليس صلاة يحبها الله ترى اثراها والله المستعان ثم ايها الاحبة في الله بینت الاية قالت واتي الزكاة ولن نعيد الكلام عن الصدقة والنفقة. فقد تكلمنا عن ذلك. وانما هنا للحظ الحاظة سريعة ان الزكاة هي - 00:25:23

الركن الذي افترضه الله سبحانه وتعالى على اصحاب الاموال على اصحاب الاموال في اموالهم والاموال النقدان ويدخل فيهما عروض التجارة والانعام وهذا الثاني وهو الخارج من الارض هذه التي فيها زكاة - 00:25:46

النقدان الذهب والفضة وما في معناهما ايها الاحبة في الله من الاوراق النقدية اليوم ويدخل في ذلك عروض التجارة هذا هذه زكاة المال. والزكاة الثانية زكاة الانعام. الغنم والابل والبقر. والزكاة الثالثة زكاة الخارج من الارض. هذه - 00:26:15

الزكاة المتعلقة بالاموال. هذى يجب عليك ان تؤديها ويخطئ كثير من المسلمين من اصحاب الاموال الفضلاء. انا لا اتكلم عن مانعى الزكاة بل الذين ينفقو انهم يعتقدون ان الزكاة اخراج جزء من المال فقط. فلا ينظرون الى نصاب - 00:26:35

ولا الى حول ولا الى مصارف هذه الاربعة بها تتكامل الزكاة. فان كنت من اصحاب الزكاة فانظر الى مقدار مالك. وانظر الى نصابك وانظر الى دار الزكاة الواجبة في مالك. وادها الى مصاريفها الثمانية. التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في الاية المشهورة انما الصدقات للقراء - 00:27:01

القراء والمساكين الاية كثير من الناس اسأل بعض الاحبة يقول والله يا شيخ انا اذكي كيف تزكي؟ قال والله احيانا خمس عشرة خمسين يعني ما ما تأتي بمقدار معين يقول لا - 00:27:27

هذا ما ادى الزكاة لها مقدار ثمة نصاب للذهب ونصاب للفضة ومقدار فيهما ايها الاحبة في الله ومقدار في الغنم ومقدار في البقر ومقدار في الخارج - 00:27:42

من الارض ان كان يسقى بماء السماء او لا يسقى بماء السماء. اين الاغنياء عن هذا اين هم عن زكاة اموالهم ايها الاحبة في الله زكاة المال هذا الركن المضيع المغيب الذي والله لو ادي حق الاداء لما رأيت فقيرا - 00:27:59

انت تصدق ان الزكاة في اعصر الاسلام الخيرة النيرة كان يطاف بها ولا تجد احدا يأخذها الناس اغنياء اختلفوا لكن المشكلة ما احد يعطي الزكاة. فان اعطتها قصر في اعطائها. اكتر سؤال - 00:28:19

يأتي احاكم العبد الضعيف من اصحاب الاموال في باب الزكاة هل يجوز ان احسب الدين الذي على فلان من زكاة مالي يريد ان يستغل كل شيء الدين هذا الذي على فلان يريد ان يجعله ايش؟ زكاة ملك. طبعا واي دين يكون دين ميت دين لا يرجى سداده. لو كان

00:28:38 -

حي الدين لما عده من الزكاة للاسف الزكاة ايها الاحبة في الله نماء وطهارة للمال. فيا صاحب المال فمن بلغ مالك النصاب احرص اشد الحرص على اداء زكاة مالك واعلم علم اليقين ان هذا المال يصفح - 00:29:03

صفائح من نار يوم القيمة. فيكوى بها جنبك وظهرك وجبينك يوم القيمة والله المستعان وهذا المال كارثة. والله كارثة مصيبة كل المصيبة ان يكون هذا المال سببا في عذابك. بدل ان يكون

00:29:26 -

سببا في نجاتك. في عالم من علماء المسلمين اسمه الليث ابن سعد هذا رجل شامة في تاريخ امتنا المجيد قيل للامام مالك ان صاحبك هذا الليل من سعد لا يزكي - 00:29:45

وكل يوم يلبس ثوبا جديدا فارسل اليه مالك ما قصتك انت كل يوم ثوب جديد ولا تزكي؟ قال نعم لانني لم البس ثوبا الا وتصدقت به

على مدار العام ولم يبلغ ما لي نصبا - 00:30:02

دائماً يسمع هذا المال ينفق هذا المال الله المستعان لذلك ايها الاحبة في الله تنبه واحذر واعلم ان هذا المال الذي لا تزكيه وتعتقد انك تبني مستقبل اولادك به اسمه بعد موتك ترثة - 00:30:25

ابداً ولا حظ لك به والله المستعان ثم قال الله جل في علاه والمؤفون بعهدهم اذا عاهدوا لاحظوا اخوانني جمال هذه الاية تتكلم عن البار الحقيقي المتفقى الحقيقى الذين هم المتقوون في اخر الاية - 00:30:48

من هم؟ ذكرت وصفاً بديعاً بعد المال والصلة والزكاة ذكرت يا كرام الوفاء بالعهد فما هو الوفاء بالعهد وما هي فضائل الوفاء بالعهد واثار عدم الوفاء بالعهد اليوم ايها الاحبة في الله - 00:31:09

نعيش في زمان نقض المواتيق والعقود الزوج يعاهد وينقض. والزوجة تعاهد وتمكث. والجار يعاهد وينقض. والصديق يعاهد والكل كن الا من رحم ربى حتى صار نقض المواتيق شرعة ومنهاجاً تسير عليه الامة الا من عصم الله والا من رحم الله - 00:31:30

وما ذاك يا كرام الا لجهلنا العميق الا من رحم ربى بخطورة نقض العهد والنفاق. الله هنا يذكر الخلص من عباده. بذكر محاسن صفات اولياء ذكر منهم المؤفون بعهدهم فكم عهداً عاهدت ثم غدرت - 00:31:58

وكم مياثاق نقضت مع كل الناس لذلك ايها الاحبة في الله الوفاء بالعهد القيام به اداً وعاهدت على انها تخون على ان لا تغدر على ان تؤدي المال الذي عليك. على ان تحفظ عورة جارك - 00:32:20

على ان تفعل اي شيء يتعلق بالمخلوقين من حقوق معنوية وحقوق مادية ثم ما اديتها فانك ايها الحبيب من من ما وفى بعهده فلست من من تشملهم. هذه الاية والله المستعان والله المستعان - 00:32:50

عهدت فلان انك تحفظه في غيبته في مسجده في مكانه في دكانه فكنت اول غادر به الله المستعان هذا ايها الاحبة في الله يدل كما ذكرت لكم على حاجتنا الماسة للكلام عن - 00:33:11

اثار او فضائل حفظ العهد يرعاك فلان على ماله يرعاك فلان على اولاده يرعاك فلان على ذريته. استرعاك المسلمين على مصالحهم كما كنت حافظاً للعهد ابداً انما كنت من الفاسدين المفسدين اهل الغدر والخيانة والله المستعان. اولاً يا كرام الفضيلة الاولى وساذكر ما يقابلها من اثر سلبي - 00:33:31

الفضيلة الاولى ان حفظ العهد من الايمان وان نقضها نقض العهد دليل على خلل في الايمان. فالمسألة ليست نافلة من القول. المسألة تتعلق بالايمان مسلم الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ان حسن العهد من الايمان - 00:34:04

فهل احسنت عهداً ام لم تكن محسنة يا اخوانى النبي عليه الصلاة والسلام يقول في حديث صحيح عجيب قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ صلى عليه الله وسلم. قال من لا يؤمن جاره - 00:34:31

لا يؤمن هذا الذي الناس تعلم انه لا يفدي لا يحفظ عهد جيرة ولا عهد محارم ولا اي عهد قال لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه. لذلك فلان هذا الذي الناس تخاف منه تعلم انه لا يحفظ ابداً فيهم شيئاً - 00:34:54

اخوانى الايمان في خطير خطير عظيم نسأل الله السلام والاعافية لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يا اخوانى في هذا الحديث الذي ذكره ونحن سنذكر شيئاً من نماذج مشرقة في حفظ العهد كان يحفظ عهد الكافر والمشرك تخيل - 00:35:18

عهد الكافر المشرك فضلاً عن عهد المسلم والله تتعجب ايها الاحبة لانه يعلم ان المسألة مسألة ايمان. حذيفة ابن ايمان هاجر الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. امسكه المشركون الى اين؟ قال الى المدينة - 00:35:37

قالوا ما نخلي بينك وبين الهجرة هو ووالده فقال لكم علي عهد الا اقاتلكم فلما قدم الى المدينة وقامت المعركة في بداياتها ماذا افعل يا رسول الله؟ صلوات ربى وسلامه عليه. قال نوف اليهم عهدهم - 00:35:53

نوصي اليهم عهدهم. ابو رافع في البداية جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فرده. بينه وبين المشركين عهد ان يرد من جاء من مكة مسلم جاي مسلم لكن لان المسألة تتعلق بالايمان ايها الاحبة في الله - 00:36:16

اذا هذه الصفة الاولى من صفات او هذه الفضيلة الاولى من فضائل حفظ العهد ايا احياناً اليوم المعدرة منكم العهد يمكن تكون رسالة

ارسلها لابي النور واذا بها تشرق وتغرب - 00:36:33

اين العهد الذي بيني وبينك اين الميثاق اين الحزن؟ اليوم ما تكاد تؤمن احدا على شيء الله المستعان لما الناس ماتت تعلم خطورة عدم حفظ العهد فلان اذا قلت له - 00:36:51

اخبرك سرا ف قال لك سرك في بئر اعلم ان الامة كلها ستعلم عن هذا السر مشكلة السبب ما في حفظ افرض العهد انت عاهدتم الا تبوح. فلان يقول لك كلمة يقول لك انا اعاهدك او عاهدك لا تخبر احدا. تعاهد بعد ان - 00:37:11

قلنا فلان فعل كذا وكذا. فلان قال كذا وكذا رجال ونساء هذه مصيبة اعطيت عهدا فوفه. والا تتناولك النصوص العظيمة التي تتكلم عن عقوبة الذي ينقض العهد. الثاني يا كرام - 00:37:31

من الاثار انه من صفات المنافقين اعني نقض العهد كما ان حفظ العهد من صفات المؤمنين نقض العهد من صفات المنافقين عاهدت الا تخون عاهدت الا تغدر عاهدت ان تتوب عاهدت ان تترك اعمالك القبيحة عاهدت ان تؤدي - 00:37:51

عاهدت ان تقضي دينك ثم بعد ذلك كانك ما عاهدت النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين قال اربع من كن فيه كان منافقا خالسا - 00:38:14

وان كانت فيه واحدة ففيه خلة من خلل او خصلة من خصال المنافقين. اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر اذا عاهد غدر. فالغدر بالعهود ايها الاحبة في الله - 00:38:30

بالذات معاشر الازواج العهود التي نطلقها للزوجات ولا نؤديها مصيبة. العهود يا اخوانى التي يطلقها صاحب السلعة التي يريد ان يبيعها هذى كذا وهذى كذا بعد ان تسترني تنقطع كل هذه العهود - 00:38:51

ويبدأ جواله في وجهه كايش مغلق والعهود اين ذهبت هذى اية من ايات المنافقين نسأل الله السلامة والعافية لذلك ايها الاحبة فلا نحذر اشد الحذر. من يحب ان يوصف بصفة نفاق - 00:39:12

الذى يحب ان يوصف بصفة النفاق يغدر في عهوده وموافقته لذلك والله اخوانى احيانا انسان في هذه الدنيا تعامل مع اهل الدنيا احيانا تحزن والله على الذي يبدأ يعاهدك ويذكر عهودا واتفاقية ومن طرفين وتوقع وعنه عشرين بند يجب ان يفعلاها - 00:39:31
واذا به مجرد ما يحصل على المال تحزن عليه تحزن للاثار السلبية التي سيجنيها لقاء هذا الغدر نسأل الله السلامة والعافية. والثالث يا اخوانى وحقيقة شديدة والله شديدة جدا ان الغادر ايا كان غادرا - 00:40:01

غدر في عرض غدر في مال في ذمة في اي شيء. حق للمخلوق غدر فيه حتى لو كانت رسالة او كلامه او سرا اي شيء لم يحفظه قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر - 00:40:24

يرفع لكل غادر لواء يوم القيمة ما هو اللواء يا اخوانى؟ اللواء الرایة العالم الذي يرفرف مكتوب عليه على هذا اللواء هذه غدرة فلان ابن فلان جاء في رواية ان هذا اللواء اكرم الله الوجه والمسامع يرفع عند اس العبد - 00:40:43

عند ذبره ومهانة له عاهدت او تحفظ فكانت من الخائنين الا تغدر فغدرت الله المستعان هذا يتناول كل طبقات البشر من اهل الاسلام الله المستعان فكيف بك اذا قدمت على الله يوم القيمة - 00:41:11

وكنت غادرا المسوؤل عنك كنت غادرا لمن استأمنك وعاهدته واذا بغيرتك وانت مسرور ما احد علم عنها في الدنيا انتهت مسرحية الدنيا وقامت بدورك حق الاداء. اتقنته تماما وانتهت فصول المسرحية. ثم ماذا يوم القيمة - 00:41:37

ايوا مكتوب عليها يقرأها الاولون والاخرون. اهل المحشر. هذى غدرة فلان في عرض فلان غدرة فلان في مال فلان هذى غدرة فلان بالذى اشتري منك لذلك اخوانى من ابتلاه الله منكم بالمعاملات مع البشر فليحذر - 00:42:03

والله الوقوف بين يدي الله ما هو سهل يا اخوان صعب جدا صعب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والقضية ما هي سهلة ايها الاحبة في الله. والخزي كل الخزي نسأل الله السلامة والعافية يوم القيمة - 00:42:25

لذلك من بدر منه شيء فليتب بيسغفر وليتخل احرص ان تتحلل من كل انسان كنته وكت فيه من الغاردين الله اسأل الله اذا هذه ايها الاحبة في الله الاثار التي ذكرتها تحمل قلب العبد الذي يعلم علم اليقين - 00:42:38

خطورة الغدر بالعهد تحمله على ان يتوب تماما. وان يبتعد تماما اذكر امرا ثانيا يتعلق ايها الاحبة في الله بالوفاء بالعهد وهو ان العهد
عهد بينك وبين الله وعهد بينك وبين الناس - 00:43:05

كلامنا السابق كان عن العهد بينك وبين الناس اما العهد الذي بينك وبين الله عام وخاص العهد العام عهد اخذه الله عليك وانت في
ظهر ابيك ادم. الا تشرك به شيئا - 00:43:26

فاول غادر المشرك اول ناقض للعهد لكن القرآن ذكر كثيرا قضية ينقضون عهد الله. ما هو عهد الله؟ عهده توحيد كذلك ثمة عهد خاص
فيما بينك وبين الله احرص اشد الحرص - 00:43:45

الا تنقض العهد الذي عاهدت الله به عاهدت الله ان تفعل فعلا معينا من الطاعات والعبادات كثير منا عاهدت ان نترك التدخين. ثانى
يوم يعود انت تدري من عاهدت انت ناقض للعهد بينك وبين الله سبحانه وتعالى - 00:44:10

عاهدت الله عز وجل ان تنفق على فلان او ان تتصدق صدقة كل يوم او كل شهر او كل اسبوع عبدالله بن عمرو بن العاص منهج في
العبادة يصوم يوم ويفطر يوم - 00:44:34

يختتم القرآن في ثلاث كبر في السن تعب شديد ما عاد قادرا لكته يا كرام لم يترك ورده من القيام والصيام. من القرآن والصيام. لم
عهد وهو في ريان شبابه اعطى عهدا بحضوره رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:44:51

ان يفعل ذلك عاهدنا الله عز وجل ان تنتوب ثم عدنا الى ذنوبنا ومعاصينا ما تستحي من ان يقول لك الله يوم القيمة عبدي فلان
عاهدتنى فلما نقضت العهد عاهدت الله عز وجل ان تغض بصرك. عاهدت الله ان تحسن - 00:45:15

ان تتقى سبحانه وتعالى. لذلك يا اخواني بارك الله فيكم من عاهد الله عهدا فلیلزمہ یحرص اشد الحرص الا یحوله بینهم وبين
التقصير بینه وبين هذا العهد الا الموت الا ان یموت. نسأل الله - 00:45:38

لنا ولهم السلامة والعافية لذلك نحن نطرد جهودا كثيرة يبدأ يتحمس اسمع محاضرة عن قيام الليل فيعاهد الله من الليلة انا من
القائمين في الربع الاخير في الثالث الاخير في السحر ليلة ليلتين ثم ماذا - 00:45:58

لا اقول يترك قيام الليل بل ينقض العهد احرص وشد الحرص حتى لو كان الامر نافلة. امر عاهدت الله عليه لا تتركه حتى تلقى من
عاهدته سبحانه وتعالى انك ان لقيته وقد وفيت بعهده - 00:46:15

لذلك العلماء يقولون يا اخواني النذر الزام للنفس بشيء في اصله مكره فداء يكره لك ان تنذر وبعض العلماء يقول حرام لكن ان
نذر وجب عليك الوفاء نذرت يجب ان تنتفي - 00:46:37

لم؟ لانك عاهدت الله سبحانه وتعالى. تقول تنذر لله علي ان افعل كذا وكذا هذه رسالة لمن يكثر من صيغة النذر نذر عهد فاحرص على
الاداء وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه - 00:46:59

وبعد ايها الاحبة في الله لا يزال حديث موصولا قول الله سبحانه والمؤفون بعهدهم اذا عاهدوا وذكرنا جملة من الفضائل التي جعل
في الذين يوفون كما اشرنا الى بعض الاثار المترتبة على نقض العهد - 00:47:16

من ذلك يا كرام وهذه الفضيلة الرابعة خيرية جعلها الله للذين يوفون قرأت حديث والله جميل جدا اخرجه الامام احمد بسند قال
عنه الالباني صحيح قال ان خير الناس المؤفون المطيبون - 00:47:34

ان خير الناس من هم؟ المؤفون الذين يوفون بعهدهم الذين يطيبهم ربهم سبحانه وتعالى المطيرون ايها الباحث عن
الخيرية احفظ هذا العهد. وكما قلت لك عهد بينك وبين الله كان عمله ديمة. النبي عليه الصلاة والسلام خلاص. امر اذا عمل عملا اثبته -
00:48:00

انتقل معكم يا كرام الى بعض النماذج الجميلة جدا وانتقيت شيئا يسيرا. والا الكلام طويل والقصص كثيرة. في باب حفظ العهد في
ديننا العظيم والله سبحانه اثنى على الانبياء قال وابراهيم الذي وفي - 00:48:24

وماذا قال عن اسماعيل؟ صادقا وعد ونبينا عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة في الله كان اية في ذلك. ابو سفيان وهو مشرك لما قدم
الى هرقل فسألته هرقل والحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس - 00:48:45

يسأله عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال له يرق يغدر؟ قال لا يغدر لا يخطر لاحظوا لانهم ابها الاحبة في الله الى الان ما اسلم لكن امر كان في - 00:49:03

محمد عليه الصلاة والسلام. لذلك لما جاءه رسول مسيلمة. تخيلوا يا اخوانى مسيلمة الكذاب يرسل رسولا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام يأمره باتباعه فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ لولا ان الرسول لا تقتل لقتلك - 00:49:22

ما قتله النبي عليه الصلاة والسلام والامثلة كثيرة جدا كان يحفظ عهد القريب والبعيد والحديث الذي ذكره ان حسن العهد من الایمان هذى رسالة لمعاشر الرجال والاباء والمتزوجين جميع الحاضرين - 00:49:40

النبي عليه الصلاة والسلام جاءته امرأة عجوز استقبلها استقبال حسن واحسن اليها فلما ذهبت قالت عائشة من هذه؟ من هذه المرأة التي يعني بدر منك من ملاطفتها الشيء العجيب فذكر انها كانت تأتيه ايام خديجة - 00:49:59

هذه المرأة كانت تأتي ايام خديجة وهو ابها الاحبة في الله خير من حفظ العهد وقال النبي عليه الصلاة والسلام وان حسن العهد من الایمان ان حسن العهد من الایمان - 00:50:17

لذلك احبتي في الله عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه ضرب اروع الامثلة في هذا الباب وان تقرأ في تاريخ معركة سمرقند وتستر الهرمزان قائد الفرس قتل الصحابي الجليل البراء بن مالك - 00:50:32

والبراء بن مالك يا اخوانى قبل بلاء عجيبة في تلك المعركة. وكذلك ابها الاحبة في الله في تستر لكته سأل الله سبحانه وتعالى قيل له انك مستجاب الدعوة ادعوا الله ان يفتح علينا. لما حاصروا الحصن - 00:50:55

وقال داعيا ربه ان يفتح عليهم قال واجعلني استشهد وقتل على يد الهرمزان. الهرمزان سقط في الاسر سقطت تستر وسقط الهرمزان وطلب الا يسلم نفسه الا لعمر. ابن الخطاب في المدينة. فحمل الى مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:51:13

فلما وصل الى عمر وكان يعرف ان اهل الاسلام هل حفظ للعهد طلب ماء امسك الماء احضر الماء قبل ان يقتل. فبدأت يده ترتجف فقال له عمر لا بأس عليك حتى تشرب الماء - 00:51:36

فماذا فعل؟ الهرمزان سكب الماء على الارض الان العهد معلق باي شيء انت لا بأس عليك. لن نؤذيك حتى تشرب الماء. والماء ذهب فلما استجاب عمر يا اخوانى ماذا كان من هرموزان - 00:52:01

اسلم دخل في الاسلام لما رأى حفظ العهد ما اطار عنقه مباشرة الله المستعان وهكذا ابها الاحبة في الله حتى كانت العرب في جاهليته. من جميل ما يذكر في خبر عمرو ابن معد يكرب وهذا من - 00:52:22

يعني كرام اهل عرب الجاهلية فيما مضى يحدث عمر عن اعجب ما وقع له قال كنت فارسا كان قاطع طريق يعني يعدو على الناس فرأيت رجلا جالسا عند فرس فاقبليت عليه - 00:52:40

فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك فقال لي الرجل هذا الجالس قال انت فارس وانا راجل كيف تقتلني فقال له عمرو لا عليك حتى تركب حتى تركب الفرس فقام هذا الرجل دنى من فرسه ثم جلس. واحبتي جلس جلسة الحبوة - 00:52:56

وقاله عمر لم لا تركب؟ قال انت قلت لا بأس عليك حتى تركب. فانك لست بقاتل. فتركه ومضى تركه ومضى وهذى الاخبار ابها الاحبة في الله ليست دربا من الخيال - 00:53:26

الامة لا يزال فيها الخير. ولا يزال فيها الخير العظيم. من يفي بعهده لمن عاهده ان يؤدي او ان يفعل او ان يصنع اين نحن من هذه النماذج؟ من ذلك ما ذكره المدائني في القصة اظن الكل يعترفها قصة الحجاج وقتيبة وذلك الرجل - 00:53:42

الذى جعل الحجاج لمن يسلمه مبلغ كبير من المال فجىء به ومن خوف الحجاج عليه اعطاه لاحظ امرائه واسمه قتيبة ان يحفظه عنده فذهب به الى داره صنع له طعاما - 00:54:03

تأكل اسير فما دنا من الطعام وقال لهم قتيبة ما بالك قال اشياء لابد ان اوصي بها ولا سبيل الى ذلك فقال له قتيبة لو خليت بينك وبين تلك الاشياء لاجعلك تذهب ترجع؟ قال نعم. قال من يكفلك؟ قال الله - 00:54:20

وقاله كفى بالله فذهب هذا الرجل ابها الاحبة في الله. يقول قتيبة فما نمت ليتني تلك. لان الحجاج قال ائتنى به في الصباح فلما جاء

الصباح جاء الرجل جاء الرجل وسلم نفسه للقتل - 00:54:47

اعتقه الحاج واعتقه هذا الرجل الشاهد ايها الاحبة في الله من عاهد عهدا كبيرا كان هذا العهد او صغيرا في حق معنوي او حق مالي او اي حق لا يبشر لا يخلوق فليتق الله سبحانه وتعالى - 00:55:05

وليحذر اشد الحذر من خزي الوقوف بين يدي الله في زمرة الغادرين لا جعلنا الله واياكم من اهل الغدر والخيانة وجعلنا الله واياكم من الذين يوفون بعهدهم اذا عاهدوا انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه -

00:55:24

00:55:45 -